الفصل السادس

* * *

الدراسات السابقة

الفصل السادس
الدراســـات الســـابقـة

* * *

يتناول الباحث في هذا الجزء بعض الدراسات الوثيقة الصلة بموضوع هذه الدراسة، بعضها أجري في المملكة العربية السعودية، والبعض الآخر أجري في دول عربية أخرى (دول الخليج، مصر)، وهناك دراسات أخرى أجريت في دول أجنبية.

وقد أوردها الباحث نظراً لأهميتها بالنسبة للدراسة وهي على النحو التالي :

أولا - الدراسات العربية :

١ - دراسة الدكتور محمد عبدالله ابراهيم : بيوت الشباب مؤسسات إجتماعية.

٢ - دراسة الأستاذ محمد عبدالرحمن الزامل : الأندية الرياضية دورها في خدمة الشباب.

٣ - الدراسة التي قامت بها إدارة التخطيط بالرئاسة العامة لرعاية الشباب مع جامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود : مراكز شباب الهجرة منطقة الجوف وعدد من القرى.

٤ - دراسة أعدها مركز البحوث التربوية كلية التربية جامعة الملك سعود : الشباب ومؤسساته في مجلس التعاون الخليجي.

٥ - دراسة الأستاذ محمد كمال الدين عبدالسلام : مدى الاقبال على مراكز الشباب.

٦ - دراسة الدكتور عبدالعزيز القوصي والدكتور سيد صبحي: رأي الشباب في برامج المركز والأندية.

الدراسة الأولى:

قام بهذه الدراسة الدكتور محمد عبدالله ابراهيم عام ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م بعنوان: بيوت الشباب مؤسسات اجتماعية.

الهدف من الدراسة:

هو الربط بين حركة بيوت الشباب وبين مجال الخدمة الاجتماعية.

فروض الدراسة:

بيوت الشباب مؤسسات اجتماعية تكتمل فيها الشروط التي تتوافر في بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى في الخدمة الاجتماعية.

وهذا الفرض يتفرع منه فرضان:

١ - الخدمة الاجتماعية بطرقها المهنية المتخصصة لها دور في مجال بيوت الشباب.

٢ - ممارسة الخدمة الاجتماعية في بيوت الشباب تتم عن طريق الأخصائي الاجتماعي المهني.

منهج البحث وأدواته:

أما منهج البحث فهو منهج دراسة الحالة.

وأداوته الملاحظة، المقابلة، تحليل المضمون، تصنيف المعلومات والمراجع والوثائق الخاصة ببيوت الشباب.

النتائـج :

وقد توصلت الدراسة بنتائجها إلى صحة الفروض التي وضعها الباحث ، والتي تمثلت في أن بيوت الشباب مؤسسات اجتماعية تكتمل فيها الشروط التي تتوفر في بقية المؤسسات الأخرى للخدمة الاجتماعية وأن الخدمة الاجتماعية بطرقها المهنية المتخصصة لها دور في بيت الشباب وأن ممارسة الخدمة الاجتماعية في بيت الشباب تتم عن طريق الاخصائي الاجتماعي المهني.

الدراسة الثانية :

قام بإعدادها الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الزامل عام ١٤١٠/١٤١١هـ، وهي بعنوان الأندية الرياضية ، دورها في خدمة الشباب .

هدف البحث :

معرفة حجم الفراغ لدى الشباب مرتادي الأندية الرياضية، ومعرفة الأسباب التي دعت إلى ترددهم على هذه الأندية، ومعرفة نظرتهم، ونوعية الانشطة التي يمارسونها، ودور العاملين في ترغيب الأعضاء، وكذلك الشباب الذين لايترددون على هذه الأندية وأماكن قضاء فراغهم وأسباب عزوفهم.

عينة البحث :

ركزت على الشباب المرتادين وغير المرتادين على المستوى الجامعي والثانوي والمتوسط.

أهم النتائج :

١ - الابتكار والتجديد في طرح المسابقات التي تعني الشباب داخل الأندية وخارجها مثل المسابقات الثقافية والأدبية.

٢ - ارتباط الأندية بجهات تجمع الشباب مثل المدارس والجامعات.

٣ - أن يوفر في الأندية مخططون تربويون لديهم الخبرة في إعداد

الأنشطة المختلفة داخل النادي تضمن شغل وقت الفراغ لدى الشباب.

٤ - تقليل المنافسات الرياضية والاهتمام بمتابعتها في النادي.

٥ - إيجاد رابطة قوية بين العلماء وطلاب العلم والمثقفين والأدباء من جهة والنادي من جهة أخرى.

٦ - إيجاد وسائل مواصلات بين النادي والأحياء السكنية البعيدة ولو بأسعار رمزية.

٧ - إقامة معارض الكتب والأشرطة المسموعة والمرئية المفيدة وإقامة المهرجانات السنوية التي تهتم بالشباب في الأندية.

الدراسة الثالثة :

قامت بها إدارة التخطيط بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ، وكان عنوانها: «مراكز شباب الهجرة بمنطقة الجوف وقرى زلوم، هديب، صوير».

هدف الدراسة :

١ - وضع خطة شاملة لما يجب أن تكون عليه مراكز شباب الهجرة من النشاط والعضوية والمنشآت وماشابه ذلك.

٢ - الخروج بتوصيات عن البرامج والمشروعات التي تلائم أهل الهجر وإخطار إدارات الشئون الرياضية والثقافية والاجتماعية لتنفيذها.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيس وهو : مامدى استعداد مؤسسات الشباب في منطقة الجوف لمواجهة التغييرات التي تطرأ على متطلبات الشباب المرتبطة بالبيئة والثقافة المحلية؟ والتعرف على طرق إمكان تحسين وتطوير خدمات رعاية الشباب ومعرفة احتياجات

الشباب.

وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي، أما أدوات الدراسة فكانت الاستبيان والمقابلة.

وأجريت الدراسة على عينة عشوائية شملت عدة فئات هي: الشباب وعددهم ٢٠٠ شاب، والمسئولون عن مراكز الشباب، وبلغ عددهم ١٥ مسئولا، وأولياء الأمور والقادة الشعبيين وكان عددهم ٧٠، وبلغ إجمالي حجم العينة ٣٠٠، استبعد منها ٦٦ استمارة لعدم صلاحيتها وأصبح حجم العينة الفعلي في الدراسة ٢٣٤ فرداً.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها :

١ - ضرورة إنشاء مراكز جديدة للشباب حيث بلغت نسبة من يرون ذلك من العينة ٨٩٪ .

٢ - ضرورة تدعيم المراكز القائمة بالإمكانات المناسبة.

٣ - يجب اختيار هيئة من المشرفين ذوي التأهيل المناسب والخبرة الجيدة.

٤ - يجب ممارسة الأنشطة بناء على خطة موضوعة ومدروسة من قبل اللجان.

٥ - عدم قصر عضوية المراكز على التلاميذ، بل فتحها أمام سائر الشباب وتشجيع الآباء والكبار على الاشتراك.

٦ - ضرورة فتح المراكز للعمل طوال السنة من ٤ - ٨ مساء.

٧ - يجب مساهمة الشباب في عضوية مجلس إدارة المراكز.

٨ - يجب تفرغ المركز للعمل.

٩ - ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية وذلك بإيجاد المساجد في المراكز، وكذا مدارس لتحفيظ القرآن.

١٠ - يجب الاهتمام بمشروعات الخدمة العامة مثل : أسبوع الشجرة، وأسبوع العناية بنظافة المساجد .. وغيرها.

الدراسة الرابعة :

وفي دراسة قام بها مركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود عام ١٤٠٦هـ كان موضوعها الأساس يدور حول مدى استفادة الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي من المؤسسات الشبابية والرياضية الموجودة بهذه الدول والأسباب المؤدية إلى عزوف بعض الشباب عن الاستفادة من هذه المؤسسات.

حاولت هذه الدراسة التعرف على شباب دول المجلس، ودوافعه، واحتياجاته، وهواياته ومواقفه من العالم المحيط به، وحصر المؤسسات الشبابية للوقوف على تصنيفها الحالي، والخدمات التي تقدمها للشباب بغية الوصول إلى مخطط يسعى إلى تحسين وضعها ورفع أدائها.

هدف الدراسة :

رسم خطة مستقبلية لتطوير خدمات مؤسسات رعاية الشباب، والتعرف على احتياجات وهوايات الشباب، والسمات العامة التي تؤدي إلى اجتذاب الشباب، وأسباب عزوفهم، ومدى الاستفادة الفعلية من خدمات المؤسسات الشبابية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتهدف أيضاً إلى تحقيق بعدين أساسيين أحدهما يتعلق بعدم استغلال الشباب لهذه المؤسسات بما يحقق الهدف من وجودها. والبعد الثاني يتعلق بإهدار الطاقات الشبابية الوطنية نتيجة عزوفهم عن الاستفادة من أنشطة هذه المؤسسات، وادراجها أحيانا في أنشطة غير سليمة، الأمر الذي يشكل عائقا أمام تحقيق خطط التنمية المطروحة في بلدان مجلس التعاون الذي يعد الشباب ركيزتها الأساس ومحور استثمارها الأول.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي . أما أدوات الدراسة المستخدمة فهي: المقابلة، والاستبيان، والمسح الإحصائي.

وأجريت الدراسة على عينة شملت كل دول مجلس التعاون الخليجي قوامها كالآتي:

عينة الشباب	عددهم	٣٩٩٠ شاباً
عينة الشباب المتردد	=	١٥٠٢ شاباً
عينة الفتيات	=	١١٦٠ شابة
عينة أولياء الأمور	=	١٣٧٥
عينة المسئولين والفنيين	=	٣٠٧
المجموع الكلي للعينة		٨٣٣٤

أما العينة بالنسبة للسعوديين فكانت كالآتي :

عينة الشباب	وعددهم	١٤٤٨ شاباً
عينة الشباب المتردد على المؤسسات	=	٥٠٣ شاب
عينة الفتيات	=	-
عينة أولياء الأمور	=	٦٣٨
عينة المسئولين	=	١٢٤
المجموع الكلي للعينة		٢٧١٣

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة - بالنسبة لعينة الدراسة ككل :

أغلبية فئات الدراسة ترى أن طاقات الشباب مهدرة، وأن ممارسة الرياضة لاتقلل من التحصيل الدراسي. ويرى بعضهم أن الحياة

الزوجية تحد من ممارسة الأنشطة الشبابية.

أما الفتيات فقد رأين بأن تقاليد المجتمع تحول دون ممارستهن للأنشطة الرياضية.

وأظهرت الدراسة بأن أهم الهوايات لدى الشباب : سباق السيارات، السفر والترحال، القراءة والاطلاع، الاستماع للموسيقى والتصوير.

وأن أسباب عدم التحاق الشباب بالمؤسسات الشبابية هو :

١ - عدم الرغبة في الانضمام.

٢ - الظروف الشخصية.

٣ - بعد المسافة

٤ - التردد على المؤسسات الرياضية التي لاتتبع الجهات الرسمية.

أما أسباب عدم الالتحاق لدى الفتيات وأولياء الأمور فكانت :

١ - بعد المسافة.

٢ - التخوف من الخروج عن تقاليد المجتمع.

٣ - التخوف من الاختلاط.

٤ - معارضة الأسرة.

وأخيراً فقد أشارت الدراسة إلى ضرورة إنشاء مؤسسات نسائية تركز على الأنشطة الاجتماعية يليها الثقافية ثم الرياضية ثم الفنية.

أما بالنسبة للنتائج التي تخص العينة السعودية :

فقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المؤسسات الشبابية في السعودية أعلى بكثير من مثيلاتها في دول الخليج الأخرى، وتشمل : الأندية، ومراكز الشباب، وجمعية الثقافة والفنون، وبيوت الشباب.

وتشتمل هذه المؤسسات على أنشطة رياضية واجتماعية وثقافية. وتتفوق على الدول الأخرى في الألعاب الرياضية، وملاعب الاسكواتش،

وأظهرت الدراسة بأن عدد الشباب المسجلين في الأنشطة الرياضية يفوق الأنشطة الأخرى، يليها الثقافية، ثم الفنية والأدبية، والكشفية. وتعد لعبة كرة القدم أكثر الألعاب الرياضية شيوعا، أما ساعات العمل في هذه المؤسسات فتتراوح بين ١٠ و ١٣ ساعة يوميا خلال فصل الصيف.

كما أظهرت الدراسة بأن عدد الشباب المتردد على هذه المراكز لممارسة الأنشطة في بدايات الأسبوع يفوق عددهم في نهاية الأسبوع. بينما أعداد المرافقين في نهاية الأسبوع أكثر، ويفوق العاملون بالدوام الكامل العاملين بالدوام الجزئي.

هذا ويتمثل دخل المؤسسات الشبابية في الإعانات الرسمية، وبدرجة قليلة من الاشتراكات والتبرعات. وتصرف لتنفيذ الأنشطة، وأجور العاملين، ثم إيجار المباني والملاعب والخدمات والصيانة.

وهناك مؤسسة شبابية لكل ٤١٧٢٥ مواطناً (ومؤسسة لكل ٨٣٤٥ شاباً).

أما عن مدى مساهمة المؤسسات في تلبية احتياجات الشباب الاجتماعية والرياضية من وجهة نظر أفراد العينة فقد جاءت : خدمة الوطن ورفع اسم البلاد عاليا في المرتبة الأولى، تليها الغاية التي يسعى لها مستقبلاً في المرتبة الثانية، أما تكوين الشخصية وبناء العلاقات الاجتماعية ففي المرتبة الثالثة.

هذا بشكل عام أما تفصيلاً وحسب الفئات فقد أظهرت الدراسة بأن : خدمة الوطن كانت في المرتبة الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور، واحتل المركز الأول عند الشباب إظهار الود واحترام رأي الآخرين.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن فكرة الشباب عن نفسه وعن هواياته

تختلف عن فكرة الآخرين، حيث جاء في تقدير أولياء الأمور أن قيادة السيارات أهم الأنشطة في حين لم ترد على أنها أهم الهوايات لدى الشباب، وكذلك أن الشباب غير المتردد تختلف هواياته عن الشباب المتردد.

ويرى عدد من المسؤولين أن المؤسسات قادرة على تحقيق احتياجات وهوايات الشباب بنسبة ٦ر٣٧٪، بينما يرى آخرون أنها ناقصة أو ناقصة جدا أو غير كافية.

ويرى مسئولو المؤسسات الشبابية السعودية أن أول الأهداف التي يسعون لتحقيقها هي إشباع الميول الرياضية للشباب. وجاءت المساهمة في تكوين المواطن الصالح في المرتبة الثانية عندهم، ويأتي التعارف وتبادل الزيارة بين الشباب في المرتبة الثالثة، والاعتماد على النفس في المرتبة الرابعة.

أما الأنشطة الأساسية التي يقبل عليها الشباب حسب رأي أفراد العينة فقد كانت كرة القدم ثم السلة ثم الحفلات.

وقد اتفق رأي أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٨ر٦٣٪ على ظاهرة العزوف عن الاستفادة من المؤسسات الشبابية، كما أظهرت النتائج بأن أهم أسباب هذا العزوف هو التركيز على الأنشطة المشهورة والاهتمام بالشباب البارزين، وعدم توفر الملاعب والمنشآت بالشكل المطلوب، وقلة الوعي بين الشباب، وأن الشباب الذين يرتادون هذه المؤسسات في الغالب فاشلون في الحياة العملية، وأخيراً عدم توفر المواصلات.

أما عن كيفية الاستفادة من المؤسسات الشبابية فقد توصلت

الدراسة إلى أنه لابد من زيادة الوعي الرياضي والاجتماعي والثقافي بين الشباب، في إطار تعاليم الدين الإسلامي، آخذين بعين الإعتبار التقاليد الاجتماعية، والرعاية الصحية والنفسية للشباب، ثم تكوين الكوادر الوطنية وإعطائها الثقة الكافية، وأخيراً تحسين مستوى المدربين.

الدراسة الخامسة :

قام بها الأستاذ محمد كمال الدين عبدالسلام عام ١٩٦٨ - ١٩٦٩م». وكانت بعنوان «مدى الإقبال على مراكز الشباب». وأجريت الدراسة في مصر.

وكان الهدف من هذه الدراسة :

١ - التعرف على المشكلات التي تواجه الشباب داخل مراكز الشباب.

٢ - وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه المشكلات.

٣ - تشجيع الشباب بكافة الوسائل للتردد على هذه المراكز.

الإجراءات المنهجية للبحث :

استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية المنتظمة بواقع ٥٠٪ من المترددين الفعليين على هذه المراكز وقت إجراء البحث.

أهم النتائج والتوصيات :

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قيمة الاشتراك، وبعد المراكز عن سكن الراغبين مزاولة الانشطة.

التوصيات :

- تخفيض رسوم الاشتراك وإتاحة الفرصة للعائلات للمشاركة.
- مراعاة قرب موقع المركز من المساكن عند إنشاء مراكز جديدة.
- وضع برامج متنوعة تجذب الآخرين للاشتراك في المركز.
- ضرورة تشجيع الشباب لممارسة الأنشطة.
- مراعاة أوقات الأنشطة مع وقت فراغهم.
- العمل على إيجاد مواد لتوفير الإمكانات البشرية والمادية.

الدراسة السادسة :

قام بها الباحثان عبدالعزيز القوصي وسيد صبحي عام ١٩٧٧ وهي بعنوان رأي الشباب في برامج المراكز والأندية ، وأجريت في القاهرة على عينة عشوائية من الشباب داخل المؤسسات الشبابية التي وقع اختيارها على مستوى الجمهورية ضمن العينة، وقد تراوحت أعمار الشباب بين ١٥ - ٣٠ سنة، بحيث تمثل القطاعات المختلفة للشباب، وقد بلغ حجم العينة ٥٠٠ شاباً، واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي والاستبيان لجمع البيانات.

وقد تمثلت الأهداف الأساسية لهذه الدراسة في :

أ - التعرف على رأي الشباب في الأنشطة والبرامج المقدمة لهم من خلال مراكز وأندية الشباب.

ب - الحث على تحسين نوعية هذه البرامج وتلك الأنشطة بما يتفق مع وجهات نظر الشباب.

ج - السعي نحو المشاركة الإيجابية والفعالة للشباب في التخطيط والتنفيذ لهذه البرامج.

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج أن أغلبية الشباب يؤكدون على أهمية اشتراك كل من القادة والشباب في تحديد محتويات البرامج والأنشطة.

أن نظم الفرق الرياضية هي أكثر النظم أهمية، ثم نظم الأسرة، ثم نظام جماعات الهوايات.

توصيات الدراسة :

- ضرورة شمول البرامج لجميع فئات المجتمع.
- التأكد من تنفيذ خطط وبرامج المراكز بالصورة المنشودة.
- ضرورة الاهتمام بالبرامج ومشروعات الخدمة العامة وتوافقها مع إمكانات المستفيدين.
- توفير الإمكانات المادية والمعنوية.
- توفير المشرفين على الأنشطة بصورة رسمية.
- تنوع الأنشطة، وشمولها على جميع المجالات، والتركيز على برامج التوعية الدينية، والأنشطة العلمية.
- عدم استخدام اسلوب التسلط الذي يؤدي إلى عزوف المستفيدين.

تعقيـــب :

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أنها لم تتطرق لموضوع دراسة الباحث مباشرة وهي بيت الشباب بالرياض خاصة من جانب تقويم الأنشطة والبرامج والخطط وتقويم جدوى استفادة الأعضاء من هذه البرامج.

وقد ناقشت الدراسات عددا من النقاط في مجالات غير بيوت الشباب أهمها: مايتعلق بأسباب عزوف الشباب عن الأنشطة، ومدى توافر

الإمكانات المادية والمعنوية، ودور الشباب في المشاركة في إعداد الخطط والبرامج، ومدى ماتحققه هذه المؤسسات للمجتمع.

كما أن الدراسات لم تستخدم منهج التقويم، ولكن الدراسة الحالية سوف تركز على جانب التقويم في مجالات خدمات بيت الشباب بالرياض ومايقدمه لأعضائه.

فضلاً عن أنه يحسب للدراسة الحالية تركيزها على البعد الأسلامي للدور الذي تقوم به بيوت الشباب من حيث ضرورة أن تراعي بيوت الشباب الجوانب الروحية المتمثلة في التمسك بالعقيدة الإسلامية السمحة ومتطلباتها، والتأكيد على ذلك كجزئية هامة إن لم تكن أهم جزئيات الأنشطة والبرامج التي تقدمها بيوت الشباب، وستراعي الدراسة الحالية ذلك أثناء التقويم وذلك بتخصيص بعض مؤشرات الفعالية لهذا الجانب.

ثانيا - الدراســات الأجنبية

١ - دراسة أجريت في كندا.

٢ - دراسة أجريت في بريطانيا.

٣ - دراسة أجريت في كينيا.

٤ - دراسة أجريت في أستراليا.

الدراسة الأولى :

أجريت هذه الدراسة في كندا وذلك في عام ١٩٦٧م، وكانت تهدف إلى تقويم برامج سفر جماعات الشباب الكندي إلى خارج البلاد، وذلك خلال فصل الصيف.

اعتمدت الدراسة على التصميم شبه التجريبي للبحث، وذلك باستخدام أسلوب المجموعات التجريبية والضابطة، حيث كان مجموع جماعات الدراسة ست مجموعات، ثلاث منها تجريبية، وثلاث ضابطة، واستخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات، وذلك بالإضافة إلى الزيارات الميدانية المباشرة لأماكن إقامة جماعات البحث سواء في الداخل أو في الخارج.

وكان هدف الدراسة هو محاولة الوقوف على مدى فعالية برامج سفر هؤلاء الشباب الكندي إلى الخارج، ومدى استفادتهم من هذه الأسفار. وكانت المفاجأة التي قابلت فريق البحث هي أنه لاتوجد أية فروق ذات دلالة بين الجماعات التجريبية (التي سافرت) والجماعات الضابطة (التي لم تسافر)، إلاّ أن الفرق الوحيد الذي وجدته الدراسة كان في أهمية السفر للخارج في تكوين الصداقات والتعارف بين مجموعات الشباب، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى خصائص الجماعات التجريبية نفسها، وليس إلى أي عامل آخر، وربما جاءت نتائج هذه الدراسة على هذا النحو نظراً

للتماثل الشديد بين الجماعات التجريبية والضابطة في كل الخصائص تقريبا.[١]

الدراسة الثانية :

حاولت هذه الدراسة والتي أجريت في بريطانيا عام ١٩٧٢م تحقيق هدفين أساسين : أولهما : تحديد مدى الاستفادة المتحصلة من برامج الشباب، ومايرتبط بها من خدمات أخرى. وثانيهما : تحديد المدى الذي استطاعت به هذه البرامج أن تلبي احتياجات الشباب كمجتمع مستهدف من هذه البرامج.

ركزت الدراسة على الشباب في المرحلة العمرية (١٤ - ٢٠ سنة) وقد كان هذا هو المدى العمري الذي توضع له برامج الشباب في وقت الدراسة وللحصول على عينة ممثلة للشباب الإنجليزي في تلك المرحلة العمرية قام الباحثون بحصر (١٨٠٠٠) عنوان من خلال سجلات الانتخابات، مع توجيه استبيان بريدي لكل عنوان للاستفسار عن الاسم والعمر وتاريخ الميلاد لسكان هذه العناوين من خلال ذلك، ثم الحصول على عينة من الشباب (١٤ - ٢٠ سنة) قوامها (٣٨٤٩) شاباً هذا بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية لأولياء الأمور الذين بلغ عددهم (٢٥٩٢) ولي أمر.

وأهم ماخرجت به هذه الدراسة هو : أن برامج الشباب في المملكة المتحدة خلال فترة البحث استطاعت أن تقدم تنوعا كبيراً للخدمات والأنشطة الشبابية الأمر الذي أثنت عليه عينة الدراسة من الشباب

---

1) Lacasan, A. and Orais Leo A Study of Youth Travel Groups. Ottawa Citizenship Branch, Secretary of State Department, 1967.

وأولياء الأمور كانت نتيجته الاستفادة من هذه البرامج إلى حد كبير.[1]

الدراسة الثالثة :

استهدفت هذه الدراسة تقويم برامج رعاية الشباب في كينيا، وخرجت نتائجها في شكل تقرير مفصل بعث به معهد الدراسات التنموية التابع لجامعة نيروبي عام ١٩٧٢م إلى الأمم المتحدة. كان الهدف الرئيسى لذلك التقرير هو بيان ماإذا كانت منظمات الشباب بكينيا تعد الشباب الإعداد المناسب للمشاركة فيما بعد في برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبيئاتهم.

ركزت الدراسة على الجماعات الشبابية التي تضمها منظمتان شبابيتان وهما: منظمة الشباب الكيني الوطني، والمنظمة التطوعية لتنمية كينيا، وذلك لأن الهدف الأساسي لهاتين المنظمتين هو إعداد وتعبئة الشباب للمشاركة في برامج العمل الوطني للتنمية، تمثلت العينة في ٩٠ شاباً من المنظمتين أجريت لهم مقابلات شخصية.

خرجت الدراسة ببعض النتائج المتعلقة ببناء وتنظيم المنظمتين من الداخل، وعملية الضبط للأعضاء والنشاط الداخلي لكلتيهما. ومن أهم النتائج كذلك : احساس المبحوثين واقتناعهم بأن المنظمات الشبابية التي شملتها الدراسة تساهم إسهاما جيداً في إعداد الشباب لخدمة بيئاتهم ومجتمعاتهم. إلا أن من أهم عيوب هاتين المنظمتين من وجهة نظر المبحوثين هو أنهما لم تنجحا بعد في الوصول بخدماتهما إلى كل

---

1) Bone, Margret Bone and Elizabeth Ross, The Youth Service and Similar Provision for Young People. London: HMSO, 1972.

المجتمع المستهدف من الشباب الذي أنهى تعليمه الرسمي.[1]

الدراسة الرابعة :

أجريت هذه الدراسة باستراليا عام ١٩٧٣م في محالة لتقويم العاملين بمجال رعاية الشباب وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

أ - التعرف على الدور الذي يؤديه العاملون بخدمات رعاية الشباب.

ب - معرفة علاقة هذا الدور بالتأهيل التربوي لهؤلاء العاملين.

ج - تحديد العوامل المحتملة التأثير على مستقبل خدمات وأنشطة رعاية الشباب خاصة الممارسة والإعداد التربوي للعاملين.

قام الباحثون بحصر (١٧٣) من العاملين ببرامج رعاية الشباب بمدينة فيكتوريا مكان الدراسة باستراليا، وتم تقسيمهم إلى فئات حسب أدوارهم التي يقومون بها في رعاية الشباب مثلا : الإداريون، المشرفون والمدربون، الفنيون.. الخ.

ومن هذا الإطار للمعاينة وقع الاختيار على (١٠٠) من العاملين في الفئات المختلفة لتقديم خدمات رعاية الشباب، وكان ذلك من خلال المعاينة الطبقية العشوائية.

استخدمت الدراسة المقابلة المقننة والاستبيان، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي : أهمية عاملي الإعداد التربوي والخبرة عن طريق الممارسة في قيام العاملين ببرامج رعاية الشباب بدورهم كما يجب، مع ضرورة التركيز على الإعداد التربوي الفني في مجالات تخصصية محددة، حتى يمكن تقديم الخدمات الشبابية

---

1) Philip, Mbitho and Josua Olewe Youth Service Programmes in Kenya. Nairobi, Institute for Development Studies, University of Nairobi, 1972.

على الوجه الأكمل، كما قدمت الدراسة مقترحاتها المتعلقة بالأهداف التي حددتها منذ بداية البحث سواء مايتعلق منها بالوقت الحاضر، أو بمستقبل برامج الشباب في استراليا.[1]

تعقيب :

يمكن من خلال الدراسات الأجنبية السابقة أن نلحظ مايلي :

١ - أنها جميعها دراسات أجريت منذ فترة بعيدة نسبياً إذا ماقورنت بالدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث، ويبرر ذلك بأن الدراسات التقويمية في مجال الشباب قليلة نسبيا بشكل عام، ولقد حاول الباحث الحصول على دراسات أحدث ولكنه لم يجد.

٢ - أن هذه الدراسات تغطي مداً واسعاً في مجال رعاية الشباب، سواء بالنسبة للأنشطة والخدمات كالدراسة الكندية (١٩٦٧)، أو بالنسبة لنوعية العاملين والقائمين على الخدمة في مجالات رعاية الشباب، كالدراسة التي أجريت في استراليا (١٩٧٣م)، أو حتى بالنسبة للتقويم الكامل والشامل لما يقدم للشباب من برامج وخدمات وذلك تمثله دراسة كل من بريطانيا وكينيا (١٩٧٢م).

٣ - أن المنهج المسحي هو القاسم المشترك بالنسبة لهذه الدراسات جميعاً حيث استخدم مع الدراسات الأربع تقريبا، وإن استخدمت الدراسة الكندية (١٩٦٧م) شكلاً مختلفاً من خلال الاستعانة بالتصميم شبه التجريبي للبحث.

---

1) Smith, E. Hamilton and D. Brownell Youth Workers and their Education Melbourne. Youth Workers Association of Victoria, 1973.

٤ - الاستبيان والمقابلة الشخصية يمثلان معا أو منفردين أنسب أدوات البحث مع المنهج المسحي بالنسبة لتلك الدراسات، وإن استعانت الدراسة الكندية (١٩٦٧) إلى جانب ذلك بالزيارات الميدانية (الحقلية) للمبحوثين.

٥ - تختلف الدراسة الحالية للباحث عن هذه الدراسات الأجنبية الأربع في أنها تتناول أحد بيوت الشباب - بيت شباب الرياض - باعتباره تنظيماً اجتماعياً له كل مقومات وعناصر التنظيم، وسيتم تقويم مايقدمه ويقوم به من أعمال وأنشطة على هذا الأساس، بالإضافة إلى حرص الباحث على أن ينطلق التقويم أساساً من خلال البيانات المستمدة من كل من الأعضاء المستفيدين والمسئولين القائمين على بيت الشباب.

* * *

ثانياً - الجزء الميداني للدراسة

الفصل السابع : الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الثامن : التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

الفصل التاسع : تحليل بيانات الدراسة.

الفصل العاشر : نتائج الدراسة.

الفصل الحادي عشر : الاستنتاجات والتوصيات.